

تفسير السعدي

هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ اللَّيْلَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ

وَأَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ اللَّيْلَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ فِي النُّومِ وَالرَّاحَةِ بِسَبَبِ الظُّلْمَةِ، الَّتِي تَغْشَى

وَجْهَ الْأَرْضِ، فَلَوْ اسْتَمَرَ الضِّيَاءُ، لَمَا قَرَّوْا، وَلَمَا سَكَنُوا فِيهَا جَعَلَ اللَّهُ النَّهَارَ مُبْصِرًا أَيَّ

مُضِيًّا، يَبْصُرُ بِهِ الْخَلْقَ، فَيَتَصَرَّفُونَ فِي مَعَايِشِهِمْ، وَمَصَالِحِ دِينِهِمْ وَدُنْيَاهُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ

لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ عَنِ اللَّهِ، سَمِعَ فَهْمٌ، وَقَبُولٌ، وَاسْتِرْشَادٌ، لَا سَمْعَ تَعْنَتٍ وَعِنَادٍ، فَإِنْ

فِي ذَلِكَ لَآيَاتٌ، لِقَوْمٍ يَسْمَعُونَ، يَسْتَدْلُونَ بِهَا عَلَى أَنَّهُ وَحْدَهُ الْمَعْبُودُ وَأَنَّهُ الْإِلَهَ الْحَقُّ، وَأَنَّ

إِلَهِيَّةَ مَا سِوَاهُ بَاطِلَةٌ، وَأَنَّهُ الرَّءُوفُ الرَّحِيمُ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ